mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين باب)23(فضل ضعفة المسلمين)4(حديث"إنه ليأتي الرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:00:15

هذا الحديث الشريف يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن امر غيبي وهو ما يكون من حال بعض الناس يوم القيامة يوم القيامة هو اليوم الاخر يوم القيامة هو يوم الوعيد - 00:00:41

يوم القيامة هو يوم الخلود يوم القيامة هو يوم الخروج يوم القيامة هو يوم يقوم الناس لرب العالمين ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم وبين اوصافه والايمان به ركن واصل من اصول الايمان - 00:00:58

فالايمان باليوم الاخر هو ايمان بيوم القيامة وسمي هذا اليوم يوم القيامة لان الله تعالى يبعث فيه الناس من قبورهم فيقوم الناس لرب العالمين وهو ايضا اليوم الذي تقام فيه الموازين - 00:01:19

لوزن اعمال الناس فلا تظلم نفس شيئا وكذلك سمي هذا اليوم بيوم القيامة لانه يقوم فيه الاشهاد الذين يشهدون على العباد فيما يكون من اعمالهم يوم الحساب يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في خبر من احواله انه ليأتي - 00:01:42

الرجل والمقصود به الشخص ذكر او انثى السمين اي العظيم في بدنه وجسده بسمن وفور بدن العظيم في قدره وفي شأنه فالعظم هنا للقدر والسمن للجسم فجمع له وصفين يقتضيان علو المقام - 00:02:14

عند الناس فان السمن دليل على كثرة المال وكثرة التنعم فهو غني كثير التنعم في الدنيا وهو من حيث القدر رفيع القدر بين الناس يأتي يوم يأتي الرجل العظيم يأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة - 00:02:45

يأتي كما يأتي غيره حافيا عاريا غير مختون ليس معه من امر الدنيا شيء فكلما حصل به السمن والجاه والمنزلة والعلو والمقام وراء ظهره لا يأتي معه يوم القيامة الا عمله - 00:03:11

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة لا يزن عند الله جناح بعوضة يعني ليس له عند الله وزن ولا قدر ولا مكانة وهذا من معاني قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:03:31

لم يقل لم لا يزن عند الله بعوضة بل جناح بعوضة وهو احقر ما يوزن واحقر ما يمكن ان يوضع في الميزان وجاء بالبعوضة كونها مستقبحة محتقرة في اعين الناس فهو لا يزن - 00:03:55

جنح بعوضة فليس له قدر ولا مكانة وهذا بيان ان ما يكون فيه في الدنيا من نعيم يتنعم به في بدنه ونعيم يتنعم به في نفسه بجاهه ومكانته ومنزلته لا تنفعه يوم القيامة بل - 00:04:15

لا يقيم الله تعالى لها وزنا كما قال تعالى الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا

ايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم. فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ليس لهم مكانة ولا - 00:04:39
منزلة ولا قدر عند الله عز وجل بل قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حال المتكبرين وهم من جنس هذا انهم يأتون كالذر يطأهم الناس باقدامهم يوم القيامة والوزن يوم القيامة - 00:04:58
انما هو للصالحين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن مسعود وهو خفيف الوزن نحيل الساقين دقيق الساقين دقة بالغة حتى انه لما هبت الريح فانكشفت ساقاه - 00:05:18
وتمايل ضحك الصحابة من دقة ساقيه رضي الله تعالى عنه. فقال مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقي عبد الله. يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انهم لفي الميزان اثقل من جبل احد. الله اكبر - 00:05:41
هذا الدقيق الساقين الخفيف الوزن كان وزنه في الميزان عند الله عز وجل اثقل من جبل احد في مكانته وقدره ومنزلته والذي يوزن يوم القيامة ثلاثة امور يوزن العاملون كما دل عليه - 00:05:59
الاية فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وكما دل عليه الحديث انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وحديث عبدالله بن مسعود هذا دليل على انه يوزن العامل - 00:06:21
ويوزن ايضا العمل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان للرحمن ثقيلتان في الميزان - 00:06:41
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فهاتان الكلمتان ثقيلتان في الميزان وزنوهما ثقيل في الميزان ويوزن ايضا الصحائف التي تدون فيها الاعمال وتسجل فيها ما يكون من الانسان كما قال الله تعالى - 00:07:00
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. نستنسخ ما كنتم تعملون. يكتب ما كان يعمله الانسان في في هذه الدنيا كل شيء ثم يوضع في الميزان في الحسنات والسيئات ودليل ذلك ما في حديث عبد الله بن عمرو - 00:07:22
في قصة البطاقة برجل وتوضع صحائفه وهي تسعة وتسعون سجلا. كل سجل مد البصر يعني ما ينتهي حتى ينقطع البصر طولا في كفة ويؤتى ببطاقة في كفة فيها لا اله الا الله فتطيش تلك السجلات. تتطاير لكن هذه البطاقة ثقلها هو ما كان في - 00:07:40
بقلبه من عظيم التوحيد والاخلاص وصدق الايمان بالله عز وجل واليقين مع ما كان معه من سيء عمل فالمقصود ان الوزن يكون للعامل ويكون للعمل ويكون لسجلات الاعمال فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن ثقلت موازينهم. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:08:07
اللهم اجعلنا من المفلحين يا رب العالمين واعف عنا وتجاوز يا ارحم الراحمين. من فوائد هذا الحديث ان الميزان يوم القيامة ليس بالصور ولا بالاشكال ولا بما يكون عليه حال الانسان في الدنيا. ومن فوائده ان - 00:08:35
العظيم الوجيه الكبير اذا لم يكن مؤمنا يوم القيامة لا يزن عند الله شيئا. ومن فوائده ذم السمن اذا كان عن كثرة الاكل والتوسع في الدنيا. ومن فوائده ان الله تعالى - 00:08:51
يوم القيامة يجعل من علا في الدنيا في سفل وفي نزول حيث لا يكون له مقام اذا كان من اهل الكفر والشقاق والخروج عن طاعة الله عز وجل فنسأله ان يعاملنا بعفوه وان يرزقنا القناعة والتواضع لعباده. وان يجعلنا من اوليائه وحزبه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:10
محمد - 00:09:38